تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*
** د/ منى محمد إبراهيم هبد.*
*** داليا كمال محمد سطوحي.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٣/٧ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢/٣/٢٩

ملخص البحث :

استهدف البحث التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة، واتبع البحث المنهج شبة التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة (قياس قبلي وبعدي)، وتم التطبيق على عينة من أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات عددهم (١٢) طفلاً وطفلةً عدد الذكور (٧) وعدد الإناث (٥)، واستخدم البحث مجموعة من الأدوات: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، مقياس مهارات الفهم القرائي (إعداد/ الباحثة)، وبرنامج الخرائط الإلكترونية (إعداد/ الباحثة)، وقد أظهرت النتائج فاعلية الخرائط الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

** مدرس علم نفس الطفل المتفرغ بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة، وأوصى البحث الحالى بأهمية إستخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة؛ لما لها من أهمية عظيمة فمهارة الفهم القرائي تعد همزة الوصل بين عملين المنطق والنقد والتنبؤ بنتائجها وكذلك لأن صعوبة التحصيل في المواد الدراسية المختلفة مرتبطة بالضعف في الفهم القرائي.

Developing some reading comprehension skills for pre-school children with reading difficulties using electronic mind maps

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *
Dr. Mona Mohamed Ibrahim Hebed. ***
Dalia Kamal Mohamed Stohi. ****

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of using electronic mental maps in developing some reading comprehension skills for pre-school children with reading difficulties. The school is from the age of (5-6) years, their number is (12) boys and girls, the number of males is (7) and the number of females is (5). The research used a set of tools: Raven's colored successive matrices test,

*** Professor of Child Psychology (Mental Health) of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

**** Full-time lecture of child psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

***** Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

reading comprehension skills scale (prepared by / researcher), and the maps program The results showed the effectiveness of electronic maps in developing some reading comprehension skills for pre-school children with reading difficulties. The current research recommended the importance of using electronic maps in developing reading comprehension skills for pre-school children; Because of its great importance, the reading comprehension skill is the link between the two works of logic and criticism and predicting its results, as well as because the difficulty of achievement in different academic subjects is linked to weakness in reading comprehension.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- أطفال ما قبل المدرسة. Preschool children
- صعوبات القراءة. Reading difficulties
- مهارات الفهم القرائي. Reading comprehension skills
- الخرائط الذهنية الإلكترونية. Electronic mind maps

مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل وأكثرها حماساً وتأثيراً، حيث إنها تسهم في بناء شخصية الطفل في كافة النواحي المختلفة سواء الناحية الجسمية أو الناحية اللغوية أو الناحية النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ونظرًا لهذا فقد اهتم العلماء والباحثين بهذا الأمر فقد بدأ الاهتمام بصعوبات تعلم القراءة في القرن العشرين (القرن الماضي)،

فقد أشار صموائيل كيرك عام ١٩٦٢ م لأول مرة إلى مصطلح صعوبات التعلم learning disability حيث بين هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة و التعلم وإجراء العمليات الحسابية بأساليب التدريس العادية ، وتحدث في كتابه عن التربية الخاصة وذكر فيه تعريفات خاصة بصعوبات التعلم ، وفي عام ١٩٦٣ م عقد مؤتمر حضره التربويون وعلماء النفس والمهتمون بصعوبات التعلم وذلك لمناقشة مشكلات هؤلاء الأطفال، ولهذا يجب أن نبذل أقصى قدراتنا لتهيئة الظروف المواتية لتسمح للطفل بتلقي أكبر قدرًا من العناية والرعاية والحماية والتربية، حيث يواجه الطفل العديد من التحديات والصعوبات في تلك المرحلة والتي من الممكن أن تؤثر بالسلب على بقية مراحل حياته إن لم يتم مواجهتها والتغلب عليها بالشكل الأمثل .

فمن التحديات والصعوبات التي تواجه الطفل صعوبات تعلم القراءة، حيث تُعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشاراً على الإطلاق حيث تشير الدراسات إلى تزايد نسبة انتشار هؤلاء التلاميذ فهم يمثلون ما بين (١٠: ١٥ %) من مجتمع أطفال المدارس، وتتراوح نسبتهم ما بين (٨٥: ٩٠ %) من مجتمع ذوي صعوبات التعلم (الزيات، ١٩٩٨، ٤٥١) وهذه النسبة ليست بالقليلة أو الهينة والتي أصبحت مصدر قلق لأولياء الأمور والمعلمين والتي زادت من العبء على كاهلهم، وتزداد خطورة المشكلة ليس في كونها إحدى أكثر الصعوبات الأكاديمية انتشاراً فحسب بل في امتداد تأثيرها لمعظم الجوانب الأكاديمية الأخرى فالقراءة تعتبر من المهارات الأكاديمية الأساسية اللازمة لتعلم باقي المواد الدراسية الأخرى فإنه يغلب أن يترتب عليها الفشل في التحصيل في كل المواد الدراسة الباقية والتي تعتمد على القراءة بشكلٍ أساسيٍ ، فضلاً عن الآثار

السلبية الأخرى التي تحدثها، فلا يقتصر تأثيرها السلبي على الجوانب الأكاديمية فحسب بل يمتد إلى الجوانب النفسية والاجتماعية أيضاً .

والفهم القرائي هو البنية الأساسية التي ينطلق منها الطفل إلى تعلم واستيعاب العديد من المهارات والمفاهيم المختلفة ، لذلك تظل تنمية مهارات الفهم القرائي هدفاً من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلم النفس إلى تحقيقها دومًا لدى المتعلمين من كل المراحل التعليمية وخاصةً مرحلة ما قبل المدرسة ، فالفهم القرائي هو عبارة عن تفاعل بين القارئ والنص ويتطلب في بنائه تنمية إستراتيجيات ترتبط به وتؤكد التواصل وتهدف إلى تكوين قاريء منتج يكون استنتاجات مقبولة لها دعائم من خبراته الواسعة، فالفهم بذلك هو إعادة بناء النص وبحث لما وراء النص من الكلمات والجمل وتجاوز البنية السطحية للنص إلى البنية العميقة (سليمان، ٢٠١٣، ٢٧).

ولقد شهد العالم تطورًا متزايداً في مجال تقنيات المعلومات وعمليات الاتصال والتي أثرت في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي، والذي أصبح متفاعلا مع هذا التطور بصورة كبيرة مما جعل التفكير الآن ليس منصبًا فقط على المعلومات التي ينبغي نقلها للمتعلم، بل يتميز حول الكيفية التي تنقل بها هذه المعلومات والتي تقوم على استثارة التفكير وإثرائه باستخدام المستحدثات التكنولوجية وأصبح توظيف هذه المستحدثات في برامج إعداد المعلمين في شتى المراحل التعليمية مطلباً مهماً(صالح، ٢٠١٧، ٢٨٩).

ولقد ظهرت أساليب تعلم حديثة تقوم على استثارة التفكير وتنمية مهاراته المختلفة ومن إحدى تلك الأساليب هي الخرائط الإلكترونية والتي ابتكرها "توني بوزان" والتي تساعد على التفكير والتعلم حيث أنه عبر عنها بأنها

"تعبير عن التفكير المشع وهي وظيفة طبيعية للعقل البشري حيث أنها تعتبر تقنية تصورية قوية تمدنا بمفتاح الآفاق قدرات العقل المغلقة (بوزان، ٢٠١٦، ١٢).

ومما سبق تبين لنا الحاجة إلى دراسة تتناول فاعلية الخرائط الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة وخصوصًا أن فترة ما قبل المدرسة هي فترة مهمة في حياة الأطفال حيث تتشكل شخصية الطفل وكافة جوانبه في تلك المرحلة الحساسة والحاسمة.

مشكلة البحث:

إن الهدف الأساسي للقراءة هو فهم المعنى من خلال تفسير الرموز المكتوبة وتحويلها إلى معاني وهي تتضمن إعطاء المعني للكلمات من خلال الربط الصحيح بين الرموز المكتوبة وما تؤول إليه من معنى في ضوء خبرة القاريء السابقة ، وفهم ما وراء النصوص من مدلول ، فعدم التوصل إلى معاني المادة المقروءة يجعل القراءة مجرد عملية تعرف فقط دون فهم فلا توجد فائدة منها، إذ أن التعرف والفهم القرائي مهارتان متلازمتان أساسيتان لا يمكن إغفال القاريء عن أي منهما، فالفهم القرائي عملية نشطة يبني خلالها القاريء المعنى معتمدة على خبرته السابقة، وتتضمن هذه العملية أكثر من التعرف على الرموز المكتوبة من كلمات وجمل حيث يتطلب من القاريء القيام بإجراء ترابطات واستنتاجات بناءاً عل معلومات النص (عبد الله، ٢٠١٥، ٤٠) .

وكما تشير المؤشرات الإحصائية إلى أن الأفراد غير الناجحين في المجتمع لا يجيدون القراءة والكتابة ويعيشون بتقدير منخفض للذات، بالإضافة إلى نقص الدافعية ومزيد من القلق مما يجعلهم أكثر عرضةً

للهروب من المدرسة والجنوح إلى أعمال يرفضها المجتمع (الزيات، ١٩٩٨، ١٤٤) .

كما أكدت الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الفئة على مستوى العالم أن كثيرا منهم يلجأون للعنف والجريمة للتنفيس عن فشلهم في القراءة والكتابة (اللبودي، ٢٠٠٤، ١٤٠) .

قد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة زينب بنداري (٢٠١٨)، دراسة زهراء مسافر (٢٠١٨)، دراسة السيد سليمان (٢٠١٥)، عبد العزيز المطيري (٢٠١١) إلى وجود مشكلة جوهرية في الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائجها إلى ضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة .

وأيضاً عمل الباحثة أخصائية تربية خاصة بمركز الأمل للتخاطب والتدريب والاستشارات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد، وملاحظة شكوى العديد من أولياء أمور الأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة من انخفاض مهارات الفهم القرائي لدى أطفالهم .

ومن هذا المنطلق كان من الضروري البحث عن وسيلة عملية للتغلب على هذه الصعوبة التي تحول دون الاستفادة من الطاقة المعطلة لذوي هذه الفئة، خاصةً أنهم يتمتعون بمستوى ذكاء عادي أو مرتفع، ومن ثم برزت فكرة إعداد برنامج الخرائط الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة .

وتصدى البحث الحالي للبحث في تلك المشكلة من خلال محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :

١-ما الفروق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات؟

٢- ما الفروق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١-التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة .

٢-الحد من صعوبات القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتقديم برنامج في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٣-اختبار فاعلية فنيات الخرائط الذهنية الإلكترونية (الرسوم، الأسهم، الخطوط، الألوان، الأشكال، الصور) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٤-استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية ونشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي :

أولًا: الأهمية النظرية :

١-يهتم البحث بمتغيرات على درجةٍ عاليةٍ من الأهمية في إثبات فاعلية الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة.

٢-يحاول هذا البحث تقديم أسلوب تعليمي حديث يختلف عن الأساليب التقليدية المتبعة في مرحلة ما قبل المدرسة.

٣-كما أن هذا البحث يتناول مرحلة من أهم المراحل وهي مرحلة ما قبل المدرسة، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في طور التكوين ، وبالتركيز على الخرائط الإلكترونية لدى هؤلاء الأطفال يمكن تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والمحددة بالبحث في (مهارات الفهم القرائي المباشر- مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي- مهارات الفهم القرائي النقدي) لديهم مما يساعد في الحد من خطر صعوبات التعلم فيما بعد .

٤-زيادة تفعيل دور الخرائط الذهنية الإلكترونية بوصفها طريقة ناجحة في مرحلة ما قبل المدرسة وإستراتيجية مهمة؛ لأنها تساعد على استغلال الطاقات الكامنة لكل طفل على حده، وذلك من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم عليها واستخدامها لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية :

١-قد يفتح هذا البحث المجال للدراسات الأخرى في المستقبل لقلة وجود أبحاث – في حدود علم الباحثة – تناولت استخدام الخرائط الإلكترونية في مجال التعلم وبالأخص لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة.
٢-قد يستخدم هذا البحث القائمين على برامج الأطفال ومعلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعلم برياض الأطفال وذلك بإعداد نماذج من الأنشطة التعلمية الحديثة الهادفة.
٣-توجيه نظر المعلمات في مرحلة ما قبل المدرسة إلى ابتكار مهام أدائية تستهدف تنمية بعض مهارات الفهم القرائي (مهارات الفهم القرائي المباشر- مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي- مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى الأطفال من خلال التركيز على أنشطة قائمة على مدخل التعلم ذي المعنى.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

- **صعوبات تعلم القراءة Reading disabilities :**

قصور في قدرة الطفل على القراءة سواء صامتة أو جهرية، وهذا القصور قد يعوق الطفل عن فهم ما هو مقروء، ويرجع ذلك الى قلة خبرة الطفل ذوي صعوبات التعلم أو خلل في وظائف المخ مع استبعاد وجود أي إعاقات أخرى.

- **أطفال ما قبل المدرسة Preschool Children ذوي صعوبات تعلم القراءة:**

أفراد عينة البحث من الجنسين (ذكور – إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (٥– ٦) سنوات ممن يعانون من صعوبات القراءة وتظهر عليهم انخفاض في مهارات الفهم القرائي.

- **مهارات الفهم القرائي Reading Comprehension Skills :**

مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يقوم بها أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، وذلك من خلال التفاعل مع النصوص اللغوية القصصية المقروءة عليهم ، وتُقاس من خلال مقياس الفهم القرائي المُخصَص لهذا الهدف.

- **الخرائط الإلكترونية Electronic Maps :**

هي أداة من أدوات التعلم والتي تماثل قراءة الذهن للمعلومات حيث يوجد المفهوم الرئيسى في المركز ويتفرع منه المفاهيم الفرعية مع الاستعانة بالرموز والصور والاشكال المختلفة، مما قد يساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات.

محددات البحث:

- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- **المحددات المكانية :** تم تطبيق هذا البحث بمدرسة الرسالة الحديثة بمحافظة بورسعيد.
- **المحددات البشرية:** مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات والملتحقين بالمستوى الثاني بمدرسة الرسالة الحديثة بمحافظة بورسعيد.
- **المحددات الموضوعية :** اقتصر البحث الحالي على تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام الخرائط الإلكترونية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويتضمن الإطار النظري ثلاثة محاور هي:

- **المحور الأول:** أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- **المحور الثاني:** مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- **المحور الثالث:** الخرائط الإلكترونية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة.

- **المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات تعلم القراءة:**

يعد صعوبات التعلم اصطلاحاً تربوياً حديثاً ويطلق على مجموعة غير متجانسة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ممن هم غير مشمولين ضمن فئات التربية الخاصة (كالصم، والمكفوفين، والمعوقين عقلياً، وذوي الاضطرابات الإنفعالية، وما شابه ذلك). هذا وتعتبر صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شهدت نمواً متسارعاً واهتماماً متزايداً بحيث أصبحت محوراً للعديد من الأبحاث والدراسات.

ومما يجدر ذكره أن هنالك كثير من التخصصات التي اعتنت بهذا المجال وأولته الكثير من الرعاية ومن هذه الميادين هنالك علماء من تخصصات مختلفة من علم النفس والتربية، علم الأعصاب والطب النفسي وطب الأطفال لتقديم تفسير مقنع لتوضيح أسباب هذه المشكلة وإيجاد أفضل الأساليب من أجل خدمة هذه الفئة من الأطفال، وقد صار الاهتمام بها يتزايد بشكل ملحوظ مع تزايد الوعي تجاه أهمية اكتشافها ومعالجتها (شعبان، ٢٠١٦، ١٣٦).

فقد أشارت دراسة أبو شمالة (٢٠٢٠) إلى التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة، وخصائصهم، وأسباب هذه الصعوبات،

وأهمية الكشف والتدخل المبكر، كما ذكر الروسان(١٩٩٠) أنواع صعوبات التعلم ومنها صعوبات ما قبل التعلم، وصعوبات خاصة بالحساب، وصعوبات خاصة بالكتابة والتهجئة، وصعوبات خاصة بالقراءة.

مفهوم صعوبات تعلم القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

هي العائق الذي يحول بين دون الاستمرار الجيد في القراءة وتؤدي إلى حدوث أخطاء تدل على وجود ضعف قرائي يؤثر على التحصيل الدراسي أو التكيف الشخصي للمتعلم، مما يجعلها مشكلةً كبيرةً تعيق المدرسة عن أداء رسالتها بفاعلية ويرتبط مفهوم صعوبات القراءة من قريب أو بعيد بالعديد من المفاهيم كالضعف القرائي أو العسر القرائي أو العجز القرائي أو أخطاء القراءة (مصطفى ،٢٠٠١، ١٠٦).

كما عرفت صعوبات تعلم القراءة بالتباعد الدال (انحرافاً معيارياً مقداره واحد أو أكثر) بين الدرجة المعيارية للذكاء والدرجة المعيارية للتحصيل في القراءة، وعلى أن يكون صف القراءة الحالي للطفل أقل بمقدار صف دراسي كامل أو أكثر عن صف القراءة المتوقع منه في ضوء نسبة الذكاء والتي يجب أن تقع في المستوى المتوسط أو فوق المتوسط (أحمد ،٢٠١٧، ١٢٤).

أعراض ومظاهر صعوبات تعلم القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

تعددت مظاهر وأعراض صعوبات تعلم القراءة، منها ما يرجع إلى صعوبات نمائية والتي تؤثر بالسلب على عملية التعلم بأكملها ومنها ما يرجع إلى وجود اضطرابات في المخ وهو ما يؤثر على استجابة الطفل لعملية التعلم، وتتمثل الأعراض فيما يلي:

١-وجود قدرة عقلية متوسطة أو أعلى من المتوسطة ولكن يصاحبها تحصيل دراسي منخفض لا يتسق مع مستواه.

٢-ظهور اضطراب في تركيز الانتباه.
٣-قصور في الإدراك البصري.
٤-قصور في الإدراك السمعي.
٥-قصور في عمليات تكوين المفاهيم.
٦-ظهور اضطرابات في النطق بدرجات متفاوتة، فقد يحصلون على درجة متدنية من اختبار الذكاء على الجانب اللغوي بسبب مشكلات لغوية مثل التلعثم. وفي هذا الصدد جاءت دراسة كلٍ من حسونة (٢٠١٨) والتي تهدف إلى فعالية برنامج قصصي لخفض مشكلة التلعثم لأطفال الروضة، ودراسة كيلي بورغوين وأرن ليرفاغ وستيفاني مالون وتشارلز هولم Kelly Burgoyne& Arne lervag &stephanie malone and Charles hulme, 2019) والتي هدفت إلى أن صعوبات النطق والكلام في المدرسة عامل خطر كبير لصعوبات القراءة اللاحقة، كما أكدت الدراسة على ضرورة حل تلك المشكلة.
٧-ظهور اضطرابات انفعالية بسبب شعوره بالإحباط.
٨-وصول المعلومات إلى المخ كمدخلات ولكن يوجد اضطرابات في العمليات المرتبطة بالمخرجات(الاستجابة)(الأحرش،الذبيدي،٢٠٠٨، ١٨١). وفي هذا الصدد تشير دراسة القحطاني (٢٠١٩) إلى أهمية التعرف على بعض مظاهر صعوبات تعلم القراءة في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية والأجنبية وسبل علاجها، وشارت دراسة الحبيب (٢٠١٨) إلى التعرف على صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً لدى أطفل الروضة وكانت من بينها ما تم عرضه.

المحور الثاني: مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة:

معنى الفهم القرائي (Reading Comprehension):

يرى كلٌ من يونس والكندري (١٩٩٨، ٣٩٤) أن الفهم القرائي عملية مركبة ومعقدة، حيث أنها تضمن عمليات عقلية عليا، ومن المعروف أن القراء يختلفون في مستويات فهمهم للمادة المقروءة، ولذا فقد حظيت دراسة الفهم القرائي وتحليله باهتمام العلماء والمربين، حيث وضح العلماء أن الفهم مهارة كبري، تضمن مهارات فرعية عديدة مثل " القدرة على إخراج الأفكار عن المقروء وتصنيفها، والقدرة على معرفة التتابع، والقدرة على الموازنة، واستخلاص النتائج، وتحديد هدف الكاتب، والتلخيص، وإدراك العلاقات، والقدرة على الاستنتاج، وتطبيق الأفكار، وتقويم المقروء.

ويذكره الحلواني (٢٠٠٣، ١٤٢) بأنه عملية عقلية غير قابلة للملاحظة، أي أنها عملية تفكير، فالقاريء يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى، (أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقاريء) عن طريق التفاعل مع النص الذي يقرؤه، فهو عملية تتطلب من القاريء اكتشاف المعنى المطلوب لتحقيق هدف معين.

أهمية الفهم القرائي :

موضوع الفهم القرائي بصفةٍ عامةٍ له أهمية كبيرة فقد نال عناية من كلٍ القائمين على التعليم، ويرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي يلعبه الفهم القرائي في العملية التعليمية ولأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنجاح الأكاديمي (الزيات، ٢٠١٥، ٤٠٦).

ويعتبر الهدف الأساسي من تعلم القراءة هو الفهم وإذا لم يتحقق ذلك انعدم الفائدة من القراءة، وتختلف مهارة القراءة تبعًا لاستعداد كل فرد وخبرته السابقة (Keisher,f. , 2005, 227).

وقد أشارت دراسة كلٍ من Eissa (2015) ، و محمد (٢٠١٨)، وعبد الباسط (٢٠١٥)، و Amani Mohamed (2015)، Junaidi (2016) Joseph,L. (2016) إلى تحسين مهارة الفهم القرائي لما لها من أهمية كبيرة في العملية التعليمية.

مهارات الفهم القرائي:

حدد الصاوي (٢٠٠٩، ٦٣) مهارات الفهم القرائي في:

- **فهم معاني الكلمات والمفردات وتحديد معناها:** وتشير إلى قدرة الطفل على تمييز الكلمات المترادفة، والمتضادة والغريبة، والمعاني المتعددة للكلمة الواحدة.
- **فهم معنى الجملة:** ويشير إلى قدرة الطفل على المزاوجة بين الكلمات لتكوين جملة، وتكملة الجملة الناقصة بكلماتٍ مناسبةٍ، والإجابة عن سؤال يقيس فهم الطفل للجملة.
- **فهم معنى الفقرة:** ويشير إلى قدرة الطفل على فهم الفقرة فهماً حرفياً، واستدلالياً.
- **تحديد الفكرة الرئيسية:** إن تحديد الفكرة الرئيسية في الفقرة أو العبارة أو القصة القصيرة يؤكد هدف القارىء من قراءة النص، وغالبًا ما تكمن الفكرة الرئيسية في الجملة الأولى من الموضوع (مجاور، ١٩٨٣، ٤٠٨).
- **فهم علاقة السبب بالنتيجة:** أن علاقة السبب بالنتيجة قد تظهر في جملة واحدة أو منفصلة، وقد توضح خلال الموضوع، وقد يظهر السبب في البداية والنتيجة في النهاية أو العكس.
- **تنظيم المدة المقروءة:** ويشير إلى قدرة الطفل على إعادة ترتيب الكلمات، لتكوين جملة مفيدة، وإعادة ترتيب الجمل؛ لتكوين فقرة وقصة لها معنى.

- **سرعة الفهم:** ويتحدد بقدرة الطفل على الاستجابة للمكونات الخمسة السابقة، خلال الزمن المعياري المحدد للاختبار ككل.
- **مستوى الفهم القرائي المعرفي العام:** ويتحدد إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل، من خلال أدائه على المكونات السابقة خلال الزمن التجريبي المحدد للاختبار ككل.

المحور الثالث: الخرائط الذهنية الإلكترونية وتطبيقاتها في مرحلة ما قبل المدرسة:

تعد الخرائط الذهنية من الأدوات الفعالة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وهي نوعان: الخرائط الذهنية التقليدية التي تستخدم الورقة والقلم، والخرائط الذهنية الإلكترونية التي تستخدم العديد من البرامج الحاسوبية في تصميمها (عبد العال، متولي، ٢٠١٠، ٥٧-٦٠).

فقد قام توني بوزان بابتكار الخرائط الذهنية في كتابه (كيف تنشيء خريطة العقل) وحققت انتشارًا واسع النطاق في العالم؛ وذلك لأنها تجعل عملية التذكر أسهل وهذا بدوره يساعد في سهولة العملية التعليمية ، لذلك قامت الباحثة بتطبيق الخرائط الذهنية.

ويعرف عبد الغني (٢٠٠٦، ١٣٥) الخرائط الذهنية الإلكترونية: بأنها أداة تساعد على التفكير والتعلم وهي عبارة عن مخطط يوضح المفهوم الأساسي، والأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية في الموضوع المراد تعلمه، لتساعد تبسيط التعلم، وعلى اكتشاف المعارف والمعلومات بصورة أسرع.

مميزات الخرائط الذهنية الإلكترونية :

وهي كما ذكرها بوزان (٢٠٠٩، ٩٤)، الشاردى (٢٠١٨، ٢٧١ – ٢٧٢)، و سلامة (٢٠١٩، ٤٠) بأنها:

- القدرة على الارتباط مع وصلات أخرى مثل الإنترنت.

- القدرة على تعديل المعلومات والرسم بسهولة.
- يمكن دمج الخرائط الذهنية الإلكترونية مع برامج software أخرى.
- يمكن عمل عدة نسخ منها بسهولة.
- تسمح بتعاون عدة أشخاص معاً .
- لا حدود للخريطة الذهنية الإلكترونية حيث يمكن الإضافة في أي وقت.
- القدرة على استرجاع المعلومات بشكلٍ سريعٍ.
- عقل الإنسان والمستخدم في هذه الخريطة لا يفكر كالحاسوب في اتجاه واحد وبخطوط مستقيمة، وإنما يتم التفكير بشكلٍ متوهجٍ فكل كلمة هي في نفس الوقت مركز لأفكار أخرى.

أهداف الخرائط الذهنية الإلكترونية:

إن الهدف من إستخدام الخريطة الذهنية هو مساعدة المتعلمين على أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم ويعرفون كيفية القراءة والتعلم دون الرجوع إلى المعلم، إضافةً إلى تذكر الأفكار المهمة وتنظيم تعبيراتهم عنها، ويعدد كلٌ من عبد الرؤوف (٢٠١٥، ٦٨)، وصقر (٢٠١٣، ٦٣) أهداف الخرائط الذهنية الإلكترونية:

١-**الاحتفاظ بالتعلم:** الخريطة الذهنية تعمل على بقاء المعلومات مدة أطول في الذاكرة طويلة المدى؛ لأن المخ يتعامل مع الصور بشكل أسهل من المحتوى المكتوب سواء في عمليات المعالجة الذهنية أو التخزين، أو الاستدعاء.

٢-**زيادة الفهم والاستيعاب عند المتعلمين:** الخريطة الذهنية تمكن المتعلمين من التعبير عن المفاهيم والمعلومات بإستخدام الصور والرسوم والأشكال والرموز، مما يتطلب منهم قدرًا كبيرًا من الفهم المقروء والمكتوب والأستيعاب للمحتوى النصي للمكتوب حتى يتم التعبير عنه صورياً أو رمزياً.

٣-أن تستغل طاقتي مخك الأيمن والأيسر بنجاح وفعالية.
٤-تضاعف مستوى ذكائك وتستغل قدراتك بنجاح.

خطوات رسم الخريطة الذهنية الإلكترونية:

وقد أوجزها الباحثون (Wheelon, 2011، (Sheridan, 2015)، (Afamasage, 2009) ، (عبد الباسط، ٢٠١٦) كالآتي:

١-يتم الرسم في منتصف النافذة، وذلك لإعطاء الدماغ حرية الانتشار في معظم الاتجاهات .
٢-يخرج من هذه الفكرة الخطوط المركزية والتي تكون أكثر سمكًا، أما الخطوط الفرعية فتكون أقل سمكًا.
٣-العمل على توصيل الفروع الفرعية بالفكرة الرئيسية.
٤-العمل على جعل الخطوط على شكل منحنى، فالخطوط المستقيمة تعمل تصيب المتعلم بالفتور.
٥-لابد من استخدام كلمة واحده في كل سطر.
٦-يفضل أن نجعل الخط بطول الكلمة أو الصورة المعبرة.
٧-الرسم بسرعة كبيرة دون توقف أو تعديل، وغالباً الفكرة الأولى هي الأفضل.
٨-اختيار الألوان المناسبة والتي تعبر عن الأشياء، والعمل على ترك بعض المساحات الفارغة على الصفحة (سلامة، ٢٠١٩، ٤٣).

الاجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي quasi experiment approach لمناسبته لطبيعة هذا البحث بهدف استقصاء فاعلية الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي

صعوبات القراءة، حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي على نفس المجموعة وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً عليهم للتعرف على أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٢) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهم من الأطفال الملتحقين بمدرسة الرسالة للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م؛ وذلك لاحتوائها على عددٍ من الأطفال في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد (جائحة فيروس كورونا المستجد)، وقد قامت الباحثة بالبحث عن الروضات التي تتوفر بها عدد كبير من الأطفال خاصةً أن معظم الروضات كان العمل بها شبه متوقف . وحجم عينة البحث الحالي صغير وذلك لعدم حضور عدد كبير من الأطفال إلى ما قبل المدرسة في فترة الجائحة، وكذلك لمراعاة الإجراءات الاحترازية والتباعد وسلامة وأمن الأطفال أثناء القيام بعملية تطبيق مقاييس وبرنامج البحث في ظل مستحدثات جائحة فيروس كورونا المستجد.

شروط اختيار العينة:

اشترطت الباحثة بعض الشروط بالنسبة لاختيار أطفال ما قبل المدرسة (عينة البحث التجريبية)، وقد تم اختيار العينة وفقًا لمعايير تحددها الباحثة من أهمها:

- أن تتكون عينة البحث من الذكور والإناث.
- أن يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (٥- ٦) سنوات.

• أن تكون درجة ذكاء الأطفال على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven (أ.د / عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦) متوسطة تقع ما بين (٩٠-١١٠).
• التأكد من عدم تلقي أي طفل من أطفال العينة الأساسية لأي برامج تدريبية أو علاجية سابقة.
• حرصت الباحثة على أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية ممن يلتزمون الحضور إلى المدرسة باستمرار، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
• أن يكونوا من الأطفال ممن لديهم انخفاضًا في مستوى القدرة الفهم القرائي، وذلك طبقاً لمؤشرات مقياس الفهم القرائي لطفل ما قبل المدرسة.
• ألا يعاني طفل ما قبل المدرسة من أي مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر إعداد أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات الملتحقين بمدرسة الرسالة الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد .
- حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال الحاضرين فعلياً بفصول ما قبل المدرسة (٥٥) طفلاً وطفلة (٣٠ طفلاً من الذكور-٢٥ طفلةً من الإناث).
- تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوي انخفاض في مستوى القدرة على الفهم القرائي بناءاً على نتائج مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من سن (٤-٦) سنوات (من إعداد/ الباحثة).
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من

(١٢) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات ، (٧) ذكورًا ، و(٥) إناثًا ، حيث جُمِعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة المدرسة.

التجانس بين أطفال ما قبل المدرسة (أفراد عينة البحث التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، مستوى القدرة على الفهم القرائي، كما يتضح بالجدول التالي (١).

جدول (١)

تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة مستوى القدرة على الفهم القرائي)

ثالثاً: أدوات البحث:

المتغيرات	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	Df	كا2	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥،٧	٠،٢٢٠٨٨٤	٤	٢،١٦٧	٠،٧٠٥ غير دالة إحصائياً
نسبة الذكاء	١٠٣	٦،٠٤٢٧٨	٩	١،٣٣٣	٠،٩٩٨ غير دالة إحصائياً
الفهم القرائي	١٢،٤١٦٧	٢،١٠٨٧٨	٥	٤،٠٠٠	٠،٥٤٩ غير دالة إحصائياً

ثالثاً : أدوات البحث:

١-اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.

٢-برنامج الخرائط الإلكترونية (إعداد/ الباحثة).

٣-مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة).

تم إعداد وبناء المقياس في ضوء الإطار النظري للبحث الحالي، وفيما يلى عرض للخطوات التي اتبعت في إعداد هذا المقياس :

(أ) الهدف من المقياس :

صُمِمَ هذا المقياس كوسيلة للكشف عن قدرة طفل ما قبل المدرسة على امتلاك مهارة من مهارات القراءة ألا وهي الفهم القرائي، وللفهم القرائي مجموعة من المهارات، متى تمكن الطفل من هذه المهارات، فإنه بذلك يكون فهم النص السردي القصصي المقروء عليه فهمًا واعيًا ، فقد قامت الباحثة بملاحظة بعض المشكلات لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبة في الفهم القرائي داخل المدرسة وإجراء المقياس المُعَد من قِبَل الباحثة عليهم (اختبار قبلي)، فكانت النتائج تبين مدى وجود صعوبة في الفهم القرائي.

ومن هنا يمكن طرح السؤال التالي : متي يعتبر الطفل يعاني من صعوبات تعلم ؟

عندما يمكن ملاحظة سلوك التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة ، وبالتالي ملاحظة القائمين على الطفل وجود صعوبات لديه في التعلم وتشخيص ذلك من خلال الأدوات السابقة يمكن الحكم على الطفل أنه يعاني من صعوبات تعلم .

(ب) وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من الموضوعات السردية القصصية الخاصة بمهارات الفهم القرائي ، وقد بلغ عدد الموضوعات القصصية

ثلاث موضوعات، وكل موضوع يتضمن (١٥) سؤالاً بإجمالي (٤٥) سؤالاً.

(ج) تقدير الدرجات على المقياس:

- لكل سؤال (درجة واحدة).
- الدرجة الكلية للمقياس (٤٥) درجة.

جدول (٢)

توزيع الدرجات على المقياس

المهارات	الأسئلة	الدرجة الكلية للمهارة
الأول: مهارات الفهم القرائي المباشر	(النص الأول) : س١- س٢- س٣- س٤- س٥ (النص الثاني) : س١- س٢- س٣- س٤- س٥ (النص الثالث) : س١- س٢- س٣- س٤- س٥	١٥ درجة
الثاني: مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي	(النص الأول) : س٦س٧-س٨- س٩-س١٠ (النص الثاني) : س٦س٧-س٨- س٩-س١٠ (النص الثالث) : س٦س٧-س٨- س٩-س١٠	١٥ درجة
الثالث: مهارات الفهم القرائي النقدي	(النص الأول): س١١ - س١٢- س١٣ - س١٤ - س١٥ (النص الثاني): س١١ - س١٢- س١٣ - س١٤ - س١٥ (النص الثالث): س١١ - س١٢- س١٣ - س١٤ - س١٥	١٥ درجة
الدرجة الكلية لكل مهارة	**١٥ درجة لكل مهارة من المهارات الثلاث**	
المقياس ككل	**٤٥ درجة**	

(د) تحكيم المقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال وعددهم (١٠) محكمين، وذلك لمعرفة آرائهم في المقياس وصحة صياغة الأسئلة من الناحية العلمية ومناسبة المقياس للهدف الذي وُضِعَ من أجله وحذف وإضافة ما يرونه مناسباً. وقد أكد السادة المحكمون على وضوح المفردات وارتباط محتوى اسئلة المقياس بالأهداف المحددة ، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية ملحق (٤).

الشروط السيكومترية للمقياس :

أولاً: صدق المقياس(الصدق الذاتي):

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وحيث أن أقل قيمة لمعامل ثبات الاختبار بطريقة كيودر – ريتشاردسون (0.701) = Kuder-richardson فان معامل الصدق الذاتي يساوي (٠,٩٠٧)، وهذه القيمة توضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق في النتائج التي سيسفر عنها التطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس:

طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخCrooonpach Alpha:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل سؤال من أسئلة المقياس وحساب معامل الثبات الكلي للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل سؤال ومعامل الثبات الكلي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات

النص السردي الأول						النص القرائي الثاني					
مهارات الفهم القرائي المباشر		مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي		مهارات الفهم القرائي النقدي		مهارات الفهم القرائي المباشر		مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي		مهارات الفهم القرائي النقدي	
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧٨٧	٦	٠,٦٤٩	١١	٠,٦٦٣	١	٠,٦٦٦	٦	٠,٧٨٧	١١	٠,٦٩٨
١	٠,٧٦١	٧	٠,٧٨٧	١٢	٠,٦٤٠	٢	٠,٧٧١	٧	٠,٧٦١	١٢	٠,٦٩١
٢	٠,٦٥٧	٨	٠,٦٦٠	١٣	٠,٦٨٩	٣	٠,٥٨٩	٨	٠,٦٦٣	١٣	٠,٥٩٠
٣	٠,٦٥٨	٩	٠,٦٩٨	١٤	٠,٦٨٩	٤	٠,٦٨٨	٩	٠,٦٤٠	١٤	٠,٦٩٨
٤	٠,٦٨٠	١٠	٠,٦٥٧	١٥	٠,٥٩٩	٥	٠,٦٦٧	١٠	٠,٦٦٦	١٥	٠,٩١٤
٥											

مهارات الفهم القرائي المباشر		مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي		مهارات الفهم القرائي النقدي	
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧٣٥	٦	٠,٧٥٥	١٣	٠,٦٧٤
٢	٠,٦٦٨	٧	٠,٥٩٤	١٤	٠,٦٦٥
٣	٠,٥٥٦	٨	٠,٦٣٠	١٥	٠,٦٩٠
٤	٠,٦٤٥	٩	٠,٥٦٩	١٦	٠,٧٧٨
٥	٠,٦٣٨	١٠	٠,٦٧٧	١٧	٠,٦٥٠
٤	٠,٧٣٥	١١	٠,٧٥٥	١٨	٠,٦٧٤
٥	٠,٦٦٨	١٢	٠,٥٩٤	١٩	٠,٦٦٥
معامل الثبات للمقياس ككل					**٠,٨٠٨**

إذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل فهذا يعني أن السؤال مهم وغيابه عن

المقياس يؤثر سلباً فيه ، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للمقياس ككل ، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات المقياس (غنيم وصبري ،٢٠٠٠، ١٨٨).

ويتضح من الجدول السابق أن أسئلة مقياس مهارات الفهم القرائي يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل والذي بلغ (٠,٨٠٨)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق في النتائج التي ستسفر عنها البحث .

٢-برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة (إعداد/ الباحثة):

تم إعداد برنامج الخرائط الإلكترونية في ضوء ما ورد بالإطار النظري والإطلاع على برامج ذوي صعوبات القراءة والخرائط الإلكترونية، وفيما يلي عرض للخطوات المتبعة في إعداد برنامج الخرائط الإلكترونية على النحو التالي:

منطلقات بناء البرنامج:

راعت الباحثة عند تصميم وبناء برنامج الخرائط الإلكترونية الخاص بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات ، وقامت تحديد المنطلقات التي يستند إليها هذا البرنامج وهي:

- نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.
- الإطار النظري للبحث (صعوبات القراءة- مهارات الفهم القرائي- الخرائط الإلكترونية).

• مهارات الفهم القرائي المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات التي حددتها الباحثة في (مهارات الفهم القرائي المباشر- مهارات الفهم الاستنتاجي- مهارات الفهم النقدي).

أولاً: وصف البرنامج:

هو مجموعة من الخطوات والإجراءات والنشاطات التعليمية القصصية السردية القائمة على الخرائط الإلكترونية قامت الباحثة بتصميمها وإعدادها وفق مخطط زمني بهدف تنمية بعض مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية وهذه المهارات هي:

١-مهارات الفهم القرائي المباشر.

٢-مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي.

٣-مهارات الفهم القرائي النقدي.

ثانيًا: مبررات البرنامج :

التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات.

ثالثًا: أهداف البرنامج :

تظهر أهمية البرنامج فيما يلي:

تمثل الهدف الرئيس للبرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات، وقد تفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي:

- تنمية مهارات الفهم القرائي المباشر.
- تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي.

- تنمية مهارات الفهم القرائي النقدي.

رابعًا: أسس ومصادر بناء البرنامج :

- الاطلاع على البحوث والأدبيات السابقة والاسترشاد بها لإعداد البرنامج
- قائمة مهارات الفهم القرائي.
- مناهج وزارة التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال.
- خصائص أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بصفةٍ عامةٍ وصعوبات القراءة بصفةٍ خاصةٍ.
- خبرة الباحثة في تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

خامسًا: بناء البرنامج :

تم بناء البرنامج القائم على إستراتيجية الخرائط الإلكترونية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة وذلك من خلال تحديد ما يلي :

- **الأهداف العامة للبرنامج:** حيث تم وضع الأهداف العامة للبرنامج المستخدم إستراتيجية الخرائط الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة في صورة صياغات واضحة ومحددة بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها بشكلٍ مباشرٍ في سلوك الأطفال.
- **معينات البرنامج:** تم توفير المتطلبات الخاصة بالبرنامج بما يتناسب مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة وفي الوقت نفسه يحقق أهداف البرنامج وتتمثل هذه المعينات في (أجهزة كمبيوتر، جهاز بروجكتور ، سبورة تفاعلية، بطاقات مصورة ملونة، أوراق .... وغيرها).
- **محتوى البرنامج:** تم الوقوف على محتوى أنشطة البرنامج وفق طبيعة الأهداف العامة للبرنامج وبما يناسب الخرائط الإلكترونية ومهارات الفهم القرائي في مرحلة ما قبل المدرسة وما يتضمنه من حقائق ومفاهيم ومهارات

وقيم ، وحرصت الباحثة على الانتقال المرن من السهل للصعب ومن البسيط للمركب بحيث ينتقل الطفل من المفاهيم والمهارات الكبرى للصغرى ومن العام للخاص وتطبيق خطوات ومراحل استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية في محتوى البرنامج، وقد تم إعداد محتوى الخرائط الإلكترونية باستخدام برنامج (Map Mind Edraw) بحيث يعرض كل نص قرائي إلكترونيًا من خلال الكمبيوتر على جهاز العرض الخارجي (data show) وسيتم تزويد الأطفال بنسخة من هذه النصوص وخرائطها الإلكترونية .

الفئة المستهدفة:

يطبق هذا البرنامج على عينة من أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من (٥ – ٦) سنوات من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة الرسالة الحديثة بمحافظة بورسعيد.

- **الأساليب المستخدمة في البرنامج:**

تم تحديد الأساليب التي تحقق أهداف كل نص قرائي قصصي بشكل مستقل وبما يحقق أيضًا الأهداف العامة للبرنامج فمنها ما هو قائم على جهد القائم بتطبيق البرنامج، ومنها ما هو قائم على جهد القائم بالتطبيق الطفل معًا، ومنها ما هو قائم على جهد الطفل نفسه، وذلك بما يناسب الإمكانات والموارد المالية والفيزيقية المتوفرة لدى الباحثة القائمة بتطبيق البرنامج وبما يضمن للأطفال مشاركة فعالة في أنشطة وفعاليات البرنامج.

وقد اهتمت الباحثة بإعداد الموارد والوسائل التعليمية المستخدمة وبعض الأساليب الإلكترونية لأنشطة البرنامج وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة ، كما راعت الباحثة عند اختيار الأدوات والوسائل ضرورة توافر بعض الشروط وهي :

- أن تكون الوسيلة مناسبة للمرحلة العمرية .

- يوجد عنصر الجذب والتشويق والتنويع بالوسائل التعليمية لمنع شعور الأطفال بالملل.
- تتوافر بالوسيلة عوامل الأمن والسلامة.

- **الإستراتيجيات والفنيات المستخدمة:**

إستراتيجية المناقشة- إستراتيجية بناء المعنى -K.W.L-التدريس التبادلي- إستراتيجية العصف الذهني- إستراتيجية التفكير بصوتٍ عالٍ.

- **بيئة تطبيق البرنامج:**

حرصت الباحثة على توفير بيئة تدريب إثرائية وغنية بالأفكار والمثيرات الحسية والبصرية والسمعية لتلائم الأنماط المختلفة للأطفال ذوي صعوبات التعلم (أفراد العينة التجريبية)، وذلك من خلال التعاون مع إدارة المدرسة في توفير قاعة مناسبة لتطبيق البرنامج.

- **أساليب تقويم البرنامج:**

تم استخدام أساليب تقويم مرحلي ونهائي على مدار أيام تطبيق البرنامج وفقًا لطبيعة البرنامج وأهداف العامة والفرعية، وذلك من خلال استخدام أساليب أنماط متنوعة للتقويم بكافة أشكاله،واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي وفقًا لطبيعة كل موقف تدريبي والتغذية الراجعة الفعالة.

وستتمثل أدوات التقويم في:

- أسئلة في نهاية كل نص قصصي قرائي تقيس نواتج التعلم المستهدفة.
- الأسئلة الصفية.
- وجدير بالذكر أنه سيتم استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية على أنها إستراتيجية تعليم بحيث تقدم فيها المعلومات والمهارات كاملة ، كما سيتم

استخدامها بوصفها أداة تقويم بحيث ترسم الخريطة ناقصة ويطلب من الطفل إكمالها .

سادسًا: الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج :

يتكون البرنامج التدريبي من (٦) نصوص قرائية سردية لتنمية مهارات الفهم القرائي المتمثلة في (مهارات الفهم القرائي المباشر – مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) بمعدل جلسة أسبوعية بالإضافة إلى الجلستين التمهيدية والختامية ويتخلل الجلسة فترة راحة، ومدة الجلسة ٦٠ دقيقة ، ويطبق على مدى زمني (٤) أسابيع."، وتم تنفيذ البرنامج في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠٢١-٢٠٢٢ م ، وتتكون كل جلسة من جلسات البرنامج من مجموعة من النصوص القصصية المتنوعة والمتكاملة القائمة على إستراتيجيات الفهم القرائي ، مدة تنفيذ كل نشاط ٦٠ دقيقة، ويتم تنفيذ هذه الأنشطة ضمن برنامج اليوم العادي في الروضة بمعدل نشاط واحد يومياً على مدى يومين في الأسبوع، وتضمنت الجلسات موضوعات محببة للأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تعمل على جذب انتباههم.

وتشير الباحثة إلى أن كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي القائم على استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية لا تنمي مهارة الفهم القرائي بعينها وإنما تتداخل المهارات مع بعضها البعض، ولا يمكن الفصل بين كل مهارة فيكون لها جلسات خاصة بها وذلك ما أكده الإطار النظري.

وحددت الباحثة الجلسة الأولى كجلسة تعريفية تم فيها بناء جسور المودة والعلاقات الطيبة مع الأطفال المشاركين في البرنامج وتعريفهم بالبرنامج وأهدافه والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج وجلستين للاختبار القبلي والبعدي.

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلى:

١-تنمية مهارات الفهم القرائي المباشر لدى أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في تنمية الفهم القرائي المباشر وهي:

- يحدد الطفل المعنى المناسب للكلمة من خلال السياق اللغوي المقروء عليه.
- يحدد الطفل المضاد المناسب للكلمة من خلال السياق اللغوي المقروء عليه.
- يذكر الطفل أسماء الشخصيات الواردة في النص السردي اللغوي المقروء عليه.
- يحدد الطفل أسماء الأماكن الواردة في النص السردي اللغوي المقروء عليه.
- يرتب الطفل الأحداث والأفكار حسب تسلسلها الزمني في النص السردي اللغوي المقروء عليه.

٢-تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي لدى أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في تنمية الفهم القرائي المباشر وهي:

- يستنتج الطفل الهدف من النص القصصي المقروء عليه.
- يستنتج الطفل صفات الشخصيات الواردة في النص القصصي المقروء عليه.
- يستنتج الطفل القيم الواردة في النص القصصي المقروء عليه.
- يستنتج الطفل عنوان مناسب للنص القصصي المقروء عليه.

- يربط الطفل بين السبب والنتيجة في النص القصصي المقروء عليه.

٣-تنمية مهارات الفهم القرائي النقدي لدى أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في تنمية الفهم القرائي المباشر وهي:

- يميز الطفل بين الأحداث المنتمية وغير المنتمية للنص القصصي المقروء عليه.
- يصدر الطفل حكم على شخصية أو موقف ما ورد في النص اللغوي القصصي المقروء عليه.
- يميز الطفل بين السلوك الصحيح وغير الصحيح في تصرف شخصية وردت في النص اللغوي القصصي المقروء عليه.
- يتنبأ الطفل بنتائج مغايرة للنص اللغوي القصصي المقروء عليه.
- يبدي الطفل رأيه في النص القرائي القصصي المقروء عليه.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول للبحث على:

"**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة (مجموعة البحث التجريبية) في مقياس مهارات الفهم القرائي قبل وبعد تطبيق برنامج الخرائط الذهنية الإلكترونية لصالح القياس البعدي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة (عينة البحث

التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرائي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية لمجموعة البحث التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية على مقياس مهارات الفهم القرائي (ن=١٢)

أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول مهارات الفهم القرائي المباشر للنصوص الثلاث	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣،٠٩٠	٠،٠٠٢ دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١
	الرتب المحايدة	١٢	٧٨,٠٠	٦,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٢				
البعد الثاني مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي للنصوص الثلاث	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣،٠٨٦	٠،٠٠٢ دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١
	الرتب المحايدة	١٢	٧٨,٠٠	٦,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٢				

أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الثالث مهارات الفهم القرائي النقدى للنصوص الثلاث	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣،١٠٤	٠،٠٠٢ دالة إحصائيًاعند مستوى ٠,٠١
	الرتب المحايدة	١٢	٧٨,٠٠	٦,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٢				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣،٠٧٢	٠،٠٠٢ . دالة إحصائيًاعند مستوى ٠,٠١
	الرتب المحايدة	١٢	٧٨,٠٠	٦,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٢				

يتضح من الجدول السابق (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمقياس ، حيث بلغت بلغت قيمة "z" (-3,072a)وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تحسن واضح في مستوى الفهم القرائي ، مما يدل على فاعلية استخدام الخرائط

الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي (مهارات الفهم القرائي المباشر – مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة .

ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الأول من فروض البحث وتمت الإجابة على التساؤل الأول للبحث.

تفسير نتائج الفرض الأول للبحث:

يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الأول للبحث أن استخدام الخرائط الإلكترونية كان له أثر فعال في تنمية مهارات الفهم القرائي (مهارات الفهم القرائي المباشر – مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥–٦) سنوات (مجموعة البحث التجريبية).

حيث يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة (أفراد مجموعة البحث التجريبية) قبل وبعد استخدام برامج الخرائط الإلكترونية في أبعاد مقياس الفهم القرائي ككل لصالح القياس البعدي ، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية على المقياس ككل (–٣،٠٧٢ a) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥–٦) سنوات (أفراد مجموعة البحث التجريبية).

كما تشير النتيجة السابقة إلى فاعلية استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة (أفراد المجموعة التجريبية) في القياس البعدي ويمكن تفسير ذلك في ضوء فاعلية وجدوى

الخرائط الإلكترونية والأنشطة المتنوعة المتضمنة في البرنامج ، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج نتائج الفرض الأول للبحث والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الفهم القرائي، وكان التحسن في مستوى القدرة على الفهم القرائي لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح استخدام الخرائط الإلكترونية في في تنمية مهارات الفهم القرائي (مهارات الفهم القرائي المباشر– مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة والاستفادة من البرنامج وما تضمنته من صور ورسومات وأنشطة تعليمية في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات القراءة وفي تنمية مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء الأطفال. وترجع هذه النتيجة إلى انتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات وأنشطة البرنامج المستخدم في البحث والقائم على استخدام الخرائط الإلكترونية، حيث كانت الأنشطة المستخدمة ذات مغزى ومعنى في تعلم أطفال المجموعة التجريبية مما جعلهم أكثر فهماً ومرونة ووعياً وحرصاً على الاستفادة الكاملة فنيات وأنشطة البرنامج المستخدمة في إطار أنشطة ومواقف حياتية واقعية معاشة، مما أسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي المحددة بالبحث لدى الأطفال، الأمر الذي يوضح أهمية استخدام الخرائط الإلكترونية مع أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من أجل تنمية الفهم القرائي لديهم. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من دراسة daghistan (2016) ودراسة حراز (٢٠٢١) ، ودراسة علd (٢٠٢١) التي أوضحت نتائجها فاعلية الخرائط الإلكترونية مع أطفال ما قبل المدرسة، ودراسة الملا (٢٠١١) التي أوضحت نتائجها فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستعداد القرائي للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، وكذلك دراسة منيب وحسيني وعبد

القادر (٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في علاج صعوبات العلوم لدى الأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا ًفي ضوء البرنامج القائم على استخدام الخرائط الإلكترونية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي، حيث تضمن البرنامج الخرائط الإلكترونية الذي تجعل من الطفل محور العملية التعليمية ، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة المستخدمة، وقد شارك أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة بفاعلية في البرنامج التدريبي، ويتفق ذلك مع ما يسعى إليه البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استخدام الخرائط الإلكترونية لصالح القياس البعدي.

ومما سبق نجد أن الخرائط الإلكترونية لها تأثير إيجابي وفعال في تنمية مهارات الفهم القرائي ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات (مجموعة البحث التجريبية) في التغلب على مظاهر ضعف مستوى الفهم القرائي وتنميته.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة (مجموعة البحث التجريبية) في مقياس مهارات الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي لإستخدام الخرائط الإلكترونية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة(عينة البحث التجريبية)

فـي القياسـين البعـدي والتتبعـي لمقيـاس مهـارات الفهـم القرائي،وجـدول (٥) التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية لمجموعة البحث التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية على مقياس مهارات الفهم القرائي (ن=١٢)

أبعـاد مقيـاس مهـارات الفهـم القرائي	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الاول مهارات الفهم القرائي المباشر للنصوص الثلاث	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-١،٠٠٠	٠،٣١٧ غيـر دالـة إحصائيًا
	الرتب الموجبة	١	١،٠٠	١،٠٠		
	الرتب المحايدة	١١				
	المجموع الكلي	١٢				
البعد الثاني مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي للنصوص الثلاث	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	١،٠٠٠	٠،٠٠٠ غيـر دالـة إحصائيًا
	الرتب الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	الرتب المحايدة	١٢				
	المجموع الكلي	١٢				

أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الثالث مهارات الفهم القرائي النقدي للنصوص الثلاث	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-١،٣٤٢	٠،١٨٠ غير دالة إحصائيًا
	الرتب الموجبة	٢	١،٥٠	٣،٠٠		
	الرتب المحايدة	١٠				
	المجموع الكلي	١٢				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-١،٦٣٣	٠،١٠٢ غير إحصائيًا
	الرتب الموجبة	٣	٢،٠٠	٦،٠٠		
	الرتب المحايدة	٩				
	المجموع الكلي	١٢				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من تطبيق برنامج الخرائط الإلكترونية) على مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، حيث بلغت قيمة (-1,633) Z وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على

استخدام الخرائط الإلكترونية نحو تنمية مهارات الفهم القرائي(مهارات الفهم القرائي المباشر – مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥–٦) سنوات (مجموعة البحث التجريبية). ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

يتبين من الجدول السابق رقم (٥) تقارب المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أطفال ما قبل المدرسة من (٥–٦) سنوات (أطفال المجموعة التجريبية) على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات الفهم القرائي مع المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابى البعدي لدرجات أطفال عينة البحث التجريبية نسبة (٤١،٦٦٦٧) بانحراف معياري (١،٩٦٩٤٦). بينما بلغ المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات أطفال عينة البحث التجريبية نسبة (٤٢،٠٨٣٣) بانحراف معياري قدره (١،٧٢٩٨٦).

تفسير نتائج الفرض الثاني للبحث:

تشير نتائج الفرض الثاني من فروض البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة من (٥–٦) سنوات (أطفال المجموعة التجريبية) في القياس البعدي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال ما قبل المدرسة من (٥–٦) سنوات ، ومتوسطات رتب درجات نفس أفراد مجموعة البحث في القياس التتبعي حيث كانت قيمة (-1,633)z للمقياس ككل ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا ، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر الخرائط

الإلكترونية بالنسبة لأفراد مجموعة البحث فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة (بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج).

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى استمرار فاعلية برنامج البحث الحالي القائم على استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي والمحددة بـ(مهارات الفهم القرائي المباشر- مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي- مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات خلال فترة المتابعة (بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج)، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة (مجموعة البحث التجريبية) من الأنشطة المقدمة في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنها تنمية مهارات الفهم القرائي،وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام جلسات وأنشطة البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة، واستفادة الأطفال من أنشطة وجلسات البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنه تنمية (مهارات الفهم القرائي المباشر- مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي- مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥-٦) سنوات .

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة الى استمرار فاعلية الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام أنشطة التعلم ذي المعنى القائم على الخرائط الإلكترونية خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من الأنشطة المقدمة بالبرنامج والذي ينجم عنه تنمية مهارات الفهم القرائي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وفنيات وما أبداه أفراد المجموعة التجريبية من تفاعل وتعاون والتزام تجاه جلسات برنامج الخرائط الإلكترونية الأمر الذي أسهم في استمرار تنمية (مهارات الفهم القرائي المباشر– مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥–٦) سنوات ممن يعانون من ضعف مستوى القدرة على الفهم القرائي وحرص الأطفال على اتباع التعليمات الصحيحة التي تدربوا عليها .الأمر الذي أسهم في استمرارية تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال، والذي يوضح أيضاً الدور الذي يلعبه التعلم ذو المعنى القائم على الخرائط الإلكترونية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يتضح لنا جدوى وفاعلية استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية (مهارات الفهم القرائي المباشر– مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي– مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة من (٥–٦) سنوات من خلال الخرائط الإلكترونية التي أعدت خصيصاً لهؤلاء الأطفال والذي أثبتت فاعليتها .

رابعًا: توصيات البحث:

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١–تنمية مهارات الفهم القرائي لدى فئات متنوعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢–ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم وعلى رأسها، وذلك من خلال توفير البرامج والإستراتيجيات المناسبة التي تساعدهم في التغلب على نواحي القصور اللغوية التي يعانوا منها.

٣-ضرورة التركيز في الدراسات التربوية الخاصة بفئة ذوي صعوبات التعلم على مهارات الفهم القرائي بمهاراتها المختلفة ، حيث تعتبر من المسببات الرئيسية لصعوبات القراءة ومن الأعراض المهمة جداً للصعوبات الأكاديمية.

خامسًا: البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث التالية:

١-فاعلية برنامج قائم على الخرائط الإلكترونية لتنمية مهارات الذاكرة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

٢-فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

٣-الفروق في مهارات الفهم القرائي بين الجنسين من ذوي صعوبات القراءة.

٤-العلاقة بين مهارات الفهم القرائي والاستعداد الأكاديمي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو شمالة ، فرج إبراهيم حسن (٢٠٢٠ م) . الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة . *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، ١٢ (٢) ، ٥٧١.

- الأحرش ، يوسف أبو القاسم ، والذبيدي، محمد شكر (٢٠٠٨ م). *صعوبات التعلم* . بنغازي ليبيا . دار الكتب الوطنية .

- بوزان، توني (٢٠٠٩) . *كيف ترسم خريطة العقل*(ترجمة مكتبة جرير) . الرياض.
- بوزان، توني(٢٠٠٦). *استخدام خرائط العقل في العمل* (ترجمة مكتبة جرير) . الرياض.
- حسونه ، أمل محمد (٢٠١٧) . فعالية برنامج قصصي لخفض مشكلة التلعثم لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة ، *مجلة كلية رياض الأطفال*، ع ١١ ، ٣٤٣ .
- الروسان، فاروق (١٩٨٥) . *الصعوبات التعليمية لطلبة المدارس الإبتدائية من وجهة نظر التربية الخاصة* . الأردن . وزارة التربية والتعليم الأردنية .
- الزيات ، فتحي مصطفى (١٩٩٨). *الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي*. القاهرة. دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠١٥) . *بطارية صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية* . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.
- سلامة، أحمد ذكي محمد (٢٠١٩) . *فاعلية توظيف الواقع المعزز والخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات التفكير البصري في مبحث العلوم الحياتية لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة* . (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية الجامعة الإسلامية (غزة).
- الشاردي ، علي بن أحمد بن سليمان (٢٠١٨) . أثر نمط الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل في الأداء المهاري في مادة الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والتنمية البشرية* ، ع ١٠ ، ٢٧١ – ٢٧٢.
- صالح، عايدة شعبان (٢٠١٧) . *صعوبات التعلم بين الواقع والمأمول* . فلسطين، قطاع غزة . مكتبة الطالب الجامعي.

- صفر، عمار حسن (٢٠١٣) . الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربية : دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية . *مجلة العلوم الإنسانية* ، ع (٣٩) ، ٦٣.

- صقر ، السيد أحمد محمود (٢٠١٧) . فعالية برنامج تدريبي معرفي سلوكي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الإبتدائي ، *المجلة التربوية* ،٥٠ (٥٠) ، ١٢٤.

- عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٥).*تصميم وتطوير المقررات الرقمية* . متاح ٣١ ديسمبر ٢٠١٦ م على موقع http://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/459279

- عبد الرؤوف، طارق (٢٠١٥) . *الخرائط الذهنية ومهارات التعلم* . القاهرة . المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- القحطانى، فاطمة بنت محمد بن هادي (٢٠١٩) . بعض مظاهر صعوبات القراءة في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية والأجنبية وسبل علاجها . *وحدة النشر العلمي* ، ٣ (٥) ، ٨٦.

- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٨٣) . *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية أسسه وتطبيقاته* . الكويت ، دار القلم.

- هلال ، محمد عبد الغني (٢٠٠٦) . *مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية* . القاهرة : مركز الأداء و التنمية.

يونس، فتحي ، والكندرى، عبدالرحمن (١٩٩٨). *اللغة العربية للمبتدئين: الصغار والكبار*. الكويت. ذات السلاسل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amani, Mohammed, Al. Nifayee, (2015). *The Effectiveness of the instrumental Enrichment Approach on the Enhancement of reading comprehension skills of*

preparation stage pupils with English language learning Difficulties. Master's thesis, Toif University.

- Eissa, Mourad, Ali (2015) - The Effectiveness of a self-regulated learning – Based Training program on Improving cognitive and metacongnitive EFL Reading comprehension of 9th Graders with reading Disabilities , *international Journal of Psycho – Educational sciences*, V 4n3 . P49-59.
- Joseph, Laurice, M. Alber, Morgan, Sheila & Cullen, Jennifer& Rouse, Christina. (2016) The Effect of self. Questioning on Reading comprehension a literature Review, Reading & writing Quarterly, Vol 32, No 2, and pp152.173.*Journal of management Development*, 26 (4), pp.370 – 380.
- Junaidi, Mistar; Alfan, Zuhairi & Nofila yanti, (2016). Strategies training in the teaching of reading comprehension for Efl learners in Indonesia. *Canadian Ceater of science and Education*. Vol 9, No 2.